

إِذَا مَا ابْتَدَأْنَا مَنْ قَا فَرَجَتْ لَنَا يَا مَاتَا يَصْرُحُ جَلَّتْهَا الصِّيَابُ قُلْ
لَهُمْ صَدْرُ سَيِّفِي يَوْمَ قُرْ سَحْبِلْ وَرَأَيْتُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْبِلُ
وَقَالَ الْجَلْبَاحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارِي
وَتَرَى لِلسَّمُولِ زُجْيَانَ عَادِيَا إِلَيْهِ سَوْدِي

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرِ مِنَ الْيَوْمِ عَرَضُهُ فَكَلِّمْ دَاؤَ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَجْعَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا فَلَيْسَ بِالْحَسَنِ النَّشَاءُ سَبِيلُ
يُعَيَّرُ يَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدٌ يَا فَقَلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ
وَمَا قَلَّ مِنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَابٌ سَامِيٌّ لِلْفَلِي وَكَهُولُ
وَمَا ضَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارًا عَزِيزٌ وَجَارًا الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ
لَنَا جَبَلٌ مَحْتَلٌّ مِنْ مَجْمَرِهِ مَسْبُوعٌ بَرْدَ الطَّرْفِ وَهُوَ كَلِيلُ
رَسَا أُصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَاءِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَرَعٌ لَا يَبَالُ طَوِيلُ
هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذَكَرَهُ يَعْرِضُ عَلَى مَنْ كَادَهُ وَيَطْوُلُ
وَأَنَا الْقَوْمَ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبُّهُ إِذَا مَا رَأَيْتَهُ عَامِرٌ وَسَلْوُلُ

يُقَرَّبُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا وَتَكَرُّهُ أَجَالَهُمْ فَطَوْلُ
وَمَا مَاتَ مَنَاسِيْدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا طَلَّ مَنَاحِيْثَ كَانَ قَتِيلُ
تَسِيلُ عَلَاجِدَ الطَّبَاتِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى عَيْرِ السُّيُوفِ
تَسِيلُ

صَفَرْنَا فَلَمْ نَكْدُرْ وَأَخْلَصْنَا سِنَانًا طَامَتَ حَمَلْنَا وَنَحْوَلُ
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا لَوَقْتِ الْخَيْرِ الْبَطُونُ
نَسْرُولُ

فَنَحْنُ كَمَا الْمَرْءُ مَا فِي نَصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يَبْعُدُ نَجْمِيلُ
وَتَشْكُرَانِ شَيْئًا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ جَبْرًا نَقُولُ
إِذَا سَيِّدٌ مَنَاحِلًا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلُ الْمَقَالِ الْكِرَامِ فَعَوْلُ
وَمَا أَخَذَتْ نَارَ لِنَادُونَ طَارِقٍ وَلَا دَمْنَا فِي النَّازِلِينَ تَنْزِيلُ
وَلِيَامَنَا مَشْهُورٌ فِي عَدُوِّنَا لَهَا غَرَّرَ مَعْلُومَةٌ وَحَجْبُولُ
وَأَسِيَاءُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ لَهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنُ فُلُولُ